

سينوجرافيا الصور الغنائية الإذاعية

د / ريهام محمد هلال¹

المخلص:

تزخر الإذاعة المصرية القديمة بأعمال موسيقية غنائية شكلت تراثاً فنياً مصرياً منذ منتصف أربعينيات القرن العشرين ، ومازالت حتى وقتنا هذا رمزاً ومرجعاً لصور الحياة الاجتماعية المصرية بشتى نواحيها وروافدها . وقد ساهم في بناء ذلك التراث الفني العظيم الأثر العديد من رموز الفن المصري من مؤلفين موسيقيين ، ملحنين وشعراء أبرزهم " صلاح جاهين ، إبراهيم رجب ، عبد الفتاح مصطفى ، عبد الرحمن الأبنودي ، مرسى جميل عزيز ، إبراهيم كامل رفعت كمؤلفين وشعراء للكثير من تلك الصور الغنائية الإذاعية ، ومن الملحنين " سيد مكاوى ، محمود إسماعيل جاد ، عزت الجاهلى ، كمال الطويل ومحمود الشريف ، وغيرهم العديد من الملحنين الكبار . للصور الغنائية الإذاعية أهمية بالغة ودور بارز في بناء وتكوين الثقافة المصرية لاسيما في فترة ما قبل إنتشار التلفزيون في البيوت المصرية- حيث كانت الوسيلة الأساسية للإعلام هي الإذاعة المصرية- لما تحمله من قيم جمالية باقية حتى وقتنا هذا... من خلال هذه القيمة نشأت رؤية الباحثة في محاولة لتجسيدها على خشبة المسرح ، التجربة التي أعطت تلك الأعمال بُعداً آخر وقيماً جمالية مختلفة عن طريقة تقديمها بصورة إذاعية فقط ، وبالتالي تم عمل تصور لتحويلها من عمل إذاعي لعمل مسرحي متكامل الأركان السينوجرافية التي قامت الباحثة بتصميمها ووضع تصورات سينوجرافية لها اتضحت من خلال عناصر التصميم التي تم استخدامها في سينوجرافيا تلك الصور الغنائية الإذاعية . وقد اختارت الباحثة ثلاثة صور غنائية إذاعية لتقديمها في قالب سينوجرافي على المسرح وهم " عذراء الربيع " تأليف : عبد الفتاح مصطفى موسيقى وألحان : محمود الشريف - " قسم وأرزاق " تأليف : عبد الفتاح مصطفى ; ألحان : محمود الشريف - " الدندورمة " كلمات محمد متولى وألحان عزت الجاهلى. قد تم اختيار تلك الصور الغنائية نظراً لما تتميز به من تنوع واختلاف وما تتضمنه من قضايا إجتماعية وإنسانية مرتبطة بالحياة الاجتماعية المصرية وأخرى مرتبطة بالأساطير والقصص الخيالية ، وكذلك بالقصص الشعبية .

تكمن أهمية الدراسة البحثية في محاولة إحياء الأعمال الفنية القيمة (الصور الغنائية الإذاعية) وتقديمها بشكل مسرحي معاصر ، وقد تحقق ذلك من خلال التصميمات المقدمة من الباحثة للمناظر المسرحية والأزياء .

كلمات تصميم : سينوجرافيا ، الصور الغنائية الإذاعية

١. المقدمة

قدمت الإذاعة المصرية منذ أربعينيات القرن العشرين صوراً غنائية متنوعة ، فبعضها تناولت الحياة الاجتماعية المصرية أو موضوعات خيالية أو قصص شعبية من خلال قالب موسيقى إذاعي ، وقد شكلت هذه الصور الغنائية تراثاً قيماً ذا دوراً هاماً في الثقافة المصرية آنذاك من خلال الموسيقى والغناء في إطار درامي قدمه العديد من أعلام التأليف والتلحين والغناء منهم " سيد مكاوى ، محمود الشريف ، عزت الجاهلى ، صلاح جاهين ، عبد الفتاح مصطفى ، عبد الرحمن الأبنودي ، عبد الحليم حافظ ، محمد رشدي ، إسماعيل شبانة ، شفيق جلال ، محمد قنديل ، وغيرهم .

نظراً للقيم الجمالية والتراثية التي تحملها هذه الصور الغنائية ، رأَت الباحثة أنه إذا تم إعادة تقديمها في صور سينوجرافية بأعمال مسرحية سوف يضيف لها بُعداً آخر وقيماً جمالية أخرى وذلك من خلال التطبيق العملي للباحثة في تصميم سينوجرافيا الصور الغنائية الإذاعية (عذراء الربيع - قسم وأرزاق- الدندورمة) ووضع تصورات لتصميم المناظر المسرحية بها والأزياء وتجسيدها من خلال عناصر التصميم من خطوط ، زخارف ، إضاءة... أزياء...

وسوف يتم إستعراض تصميم السينوجرافيا لهذه الصور الغنائية الإذاعية من خلال رؤية الباحثة في النقاط التالية من الورقة البحثية .

¹ مدرس بقسم الديكور " شعبة الفنون التعبيرية " - كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية ، مصر

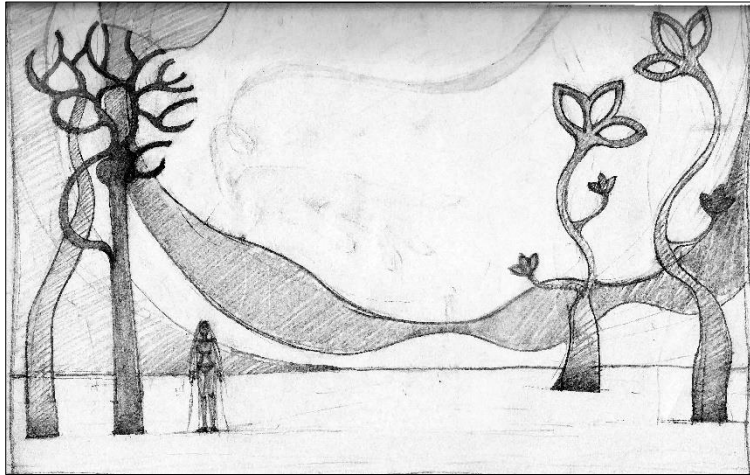
هدف البحث: إعادة إحياء بعض الصور الغنائية الإذاعية من خلال تجسيدها في صور سينوجرافية على المسرح من تصميم الباحثة .

حدود البحث: الصور الإذاعية الغنائية التي تم بثها فقط من خلال الإذاعة المصرية في فترة الستينات

٢. سينوجرافيا " عذراء الربيع " - تأليف : عبد الفتاح مصطفى -ألحان : محمود الشريف - إخراج : محمد محمود شعبان

تحمل هذه الصورة الغنائية بعض ملامح الأساطير الإغريقية المتمثلة في شخصياتها مثل شخصية " روح الجمال " وهو يعد ملك الجان - العالم السفلي - وأحداثها الخيالية التي تم استعراضها على مدار ما يقرب من ٢٥ دقيقة من الموسيقى والغناء الدرامي الممزوج بالأداء الكلامي . تدور أحداثها بين الحلم الذي تحلمه أذار حيث يأتيها روح الجمال الذي أسرها بحبه لها وأقنعها بالرحيل معه لعالمه ومملكته "مملكة الجان " لتستيقظ في حالة عدم توازن اذا كان ذلك حقيقة أم حلم مناديةً والدتها تستجد بها لتخبرها أن ما عاشته هو مجرد حلم ثم يتحقق ذلك الحلم باختطاف " أذار " للعالم السفلي بواسطة روح الجمال . من خلال استماع الباحثة لهذا العمل الإذاعي إفترضت تقسيمها إلى ٥ مناظر مسرحية تنوعت أحداثها ومواقعها بين الواقع والخيال وفيما يلي استعراض لتصميم الصور السينوجرافية بين مناظر وأزياء من خلال رؤية الباحثة :

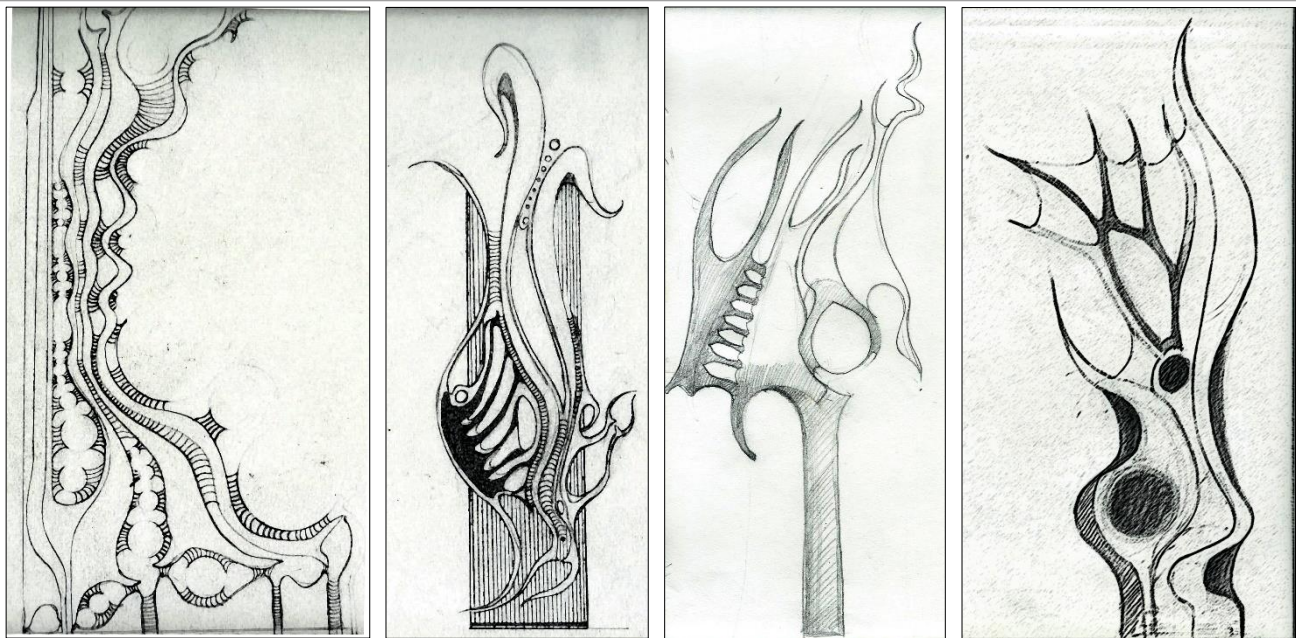
المنظر الأول " حلم أذار " :-



شكل ١ : رسم الدراسة المبدئية لفكرة تصميم المنظر الأول " حلم أذار " تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠ .

تدور أحداث المنظر حيث يظهر "روح الجمال" ملك الجان لأزار ليقنعها بالانتقال معه لعالمه وتركها لعالم الإنس وهي تحاول أن تقاومه إلا أنه يصبر على إقناعها حتى تصبح مستجدة بوالدتها التي تُفسر أن ما عاشته ليس إلا من أحلام العذارى أو وهم من أوهاج الشباب . ومن خلال استماع الباحثة لذلك الجزء من الصورة الغنائية وضعت تصورات للصورة السينوجرافية الملائمة لتجسيد طبيعة الحدث الخيالية مع إتباعها أسلوباً رمزياً تجريدياً في عناصر التصميم من خطوط وأشكال عبرت عن البيئة المكانية للمنظر المسرحي .حيث تم استخدام عناصر ذات خطوط منحنية بسيطة مع طابع زخرفي في صورة ثنائية الأبعاد بإرتفاعات متنوعة موزعه على عمق خشبة مسرح البروسينيوم التي تعد بمقاييس ١٢ متر عرض × ١٠ متر عمق × ٧ متر إرتفاع .

تتضح العناصر المنظرية بعد إضافة الخامات لها وتطبيق خطة إضاءة تبرز وتوضح الصورة المسرحية المتمثلة في البيئة المكانية من عناصر ثنائية و ثلاثية الأبعاد مع التركيز على بؤرة الأحداث وتم إضافة نموذجين للمقياس الإنساني مع الأزياء المصممة من قبل الباحثة

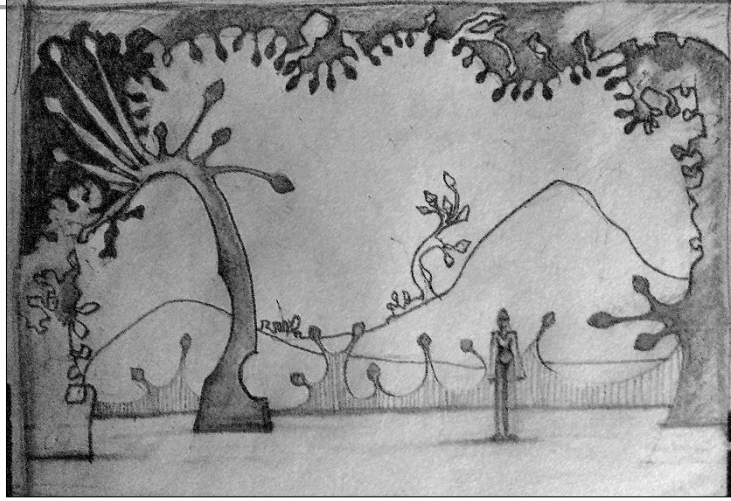


شكل ٢: بعض الدراسات التفصيلية من المساقط الرأسية لتصميم العناصر المنظرية ، بمنظر " حلم أزار " تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.



شكل 3: لقطة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " حلم أزار " مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.
المنظر الثاني " المروج " :-

تدور الأحداث في الصباح بأحد المروج الخضراء ، حيث تُغنى أزار مع صديقاتها – التي تقوم بدورها المطربة جيهان كما تقوم المطربة شريفة فاضل بدور أحد صديقاتها لمشاركتها الغناء – ويقمن بالأداء الغنائي للأغنية الشهيرة " هيا إلى المروج " لثُرَيْل



شكل ٤: رسم الدراسة المبدئية لفكرة تصميم المنظر الأول " حلم أزار " تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

أحداث المشهد بظهور "روح الجمال" مرة أخرى لأزار ليختطفها لعالمه عالم الجان ، كما هو موضح بشكل ٤ الدراسة المبدئية لتصميم منظر المروج ، حيث استخدمت الباحثة عناصر منظرية ثنائية الأبعاد مستلهمة من الأشكال النباتية مع تبسيطها و إضافة الأشكال الزخرفية التي ترمز للطبيعة الخضراء لأحداث المشهد.

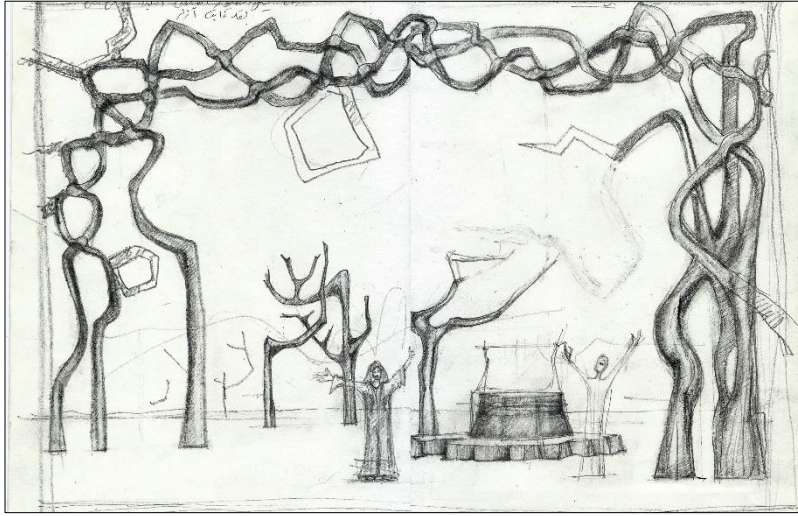
تم إظهار العناصر السينوجرافية بخامات من تصميم وتلوين الباحثة باستخدام برامج التلوين الرقمي ، ثم تطبيقها على العناصر المنظرية ، مع تطبيق حالة إضاءة لتظهر الصورة المسرحية كاملة مع التركيز على منطقة الأداء .



شكل ٥: لقطة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " حلم أزار " مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

المنظر الثالث " بئر الأسرار " :

تدور أحداث هذا المنظر حيث تبحث والدة " أزار " عنها بعدما علمت من صديقاتها باختفائها أثناء قيامها بمشاركة الغناء في المروج ، تظل تبحث وتتأذى الطبيعة الجرداء والرياح لتجيبها عن مكان أزار ، حتى يظهر لها رجل زاهد يسكن الجبال ويسامر الأرواح والأشباح ويمتلك قدرات غير عادية من خلال علمه بمكان أزار وماذا حدث لها ، ويخبرها بأنه قد اجتباها لنفسه " روح الجمال " . يأخذها الزاهد معه لصومعته ليجعلها ترى مكان أزار من خلال البئر المقدسة . تخيلت الباحثة مكان بيئة الأحداث من جذوع الأشجار الجرداء المتشابهة مع وضع بعض المستويات الأفقية لتوجيه حركة المؤديين طبقاً لسيناريو الأحداث .



تم الاعتماد على العناصر المنظرية ثنائية الأبعاد أو ذات سُمك قليل نظراً لوضعيتها المواجهه لجمهور المشاهدين . استخدمت خامات جذوع الشجر بقليل من المحاكاة للخامات الحقيقية حتى تتناسب مع أسلوب التصميم المسرحي للعناصر المنظرية . أيضاً تم عمل توافق بين الخامات المستخدمة وتطبيقات الإضاءة المختلفة للوصول للصورة المسرحية الملائمة لطبيعة الأحداث بالمشهد و المستهدفة طبقاً لرؤية الباحثة .

شكل ٦: رسم الدراسة المبدئية لفكرة تصميم المنظر الثالث " بئر الأسرار "تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.



شكل 7: لقطة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " بئر الأسرار " مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

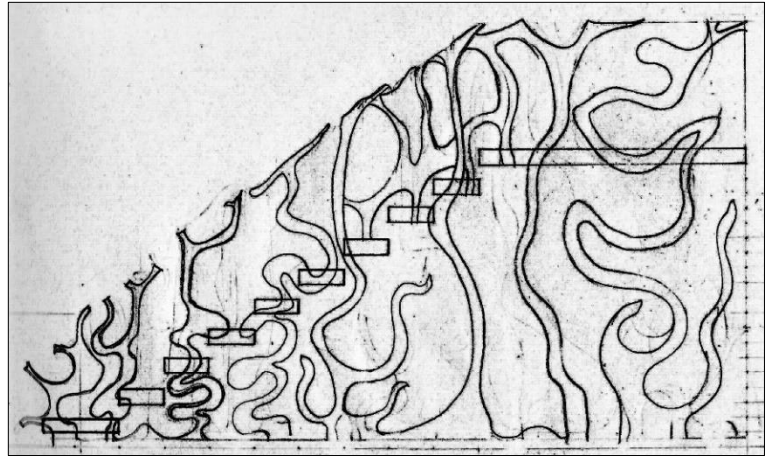
المنظر الرابع " قصر ملك الجان " :

في هذا المنظر تدور الأحداث حيث تغني أزار مناجية أمها لتعود إليها وتخبر " روح الجمال" أنها لا تقوى على فراقها وأنها لا تألف هذه العالم ، ثم يعطيها كأساً لتشربه - به شراب من عين الخلود - ليسررها ويحولها من بشر إلى جان تألف عالمه جيداً ، ثم تظهر أمه " روح العدل " لتطلب منه أن يرد أزار لأمها التكلية خشية أن يظلمهن ، ولكنه يجيبها بأن " أزار " لم تعد بشراً لشربها من عين الخلود ، فتخبره قرارها بخروج " أزار" للدنيا كل عام كي تقر بها أمها عيناً وكي تعيد إلى الأرض الخصب والنماء .

تدور الأحداث بأرجاء قصر ملك الجان ، حيث تناولت الباحثة خطوطاً لإظهار طراز معمارى ذى شخصية مستقلة بالرغم عدم إنتماءه لأى من الطرز المعمارية المتعارف عليها ، وذلك ليتناسب مع طبيعة المكان الخيالية . تم استخدام عناصر ذات خطوط بسيطة ولكن بحساب طبقاً لأسس وقواعد التصميم .



الدراسات
الرأسية
المنظرية



شكل ٨ : بعض
التفصيلية للمساقط
لتصميم الوحدات

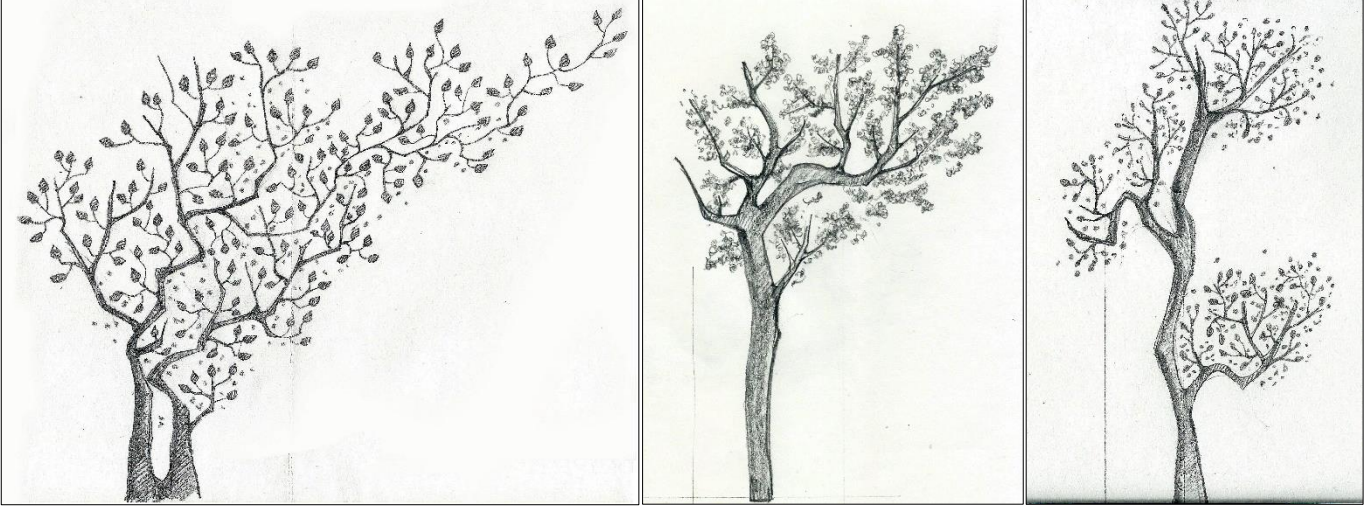
الرأسية بمنظر " قصر ملك الجان " تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.



شكل ٩ : لقطة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " قصر ملك الجان " مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

المنظر الخامس " موكب الربيع " :

يُقبل الربيع كل عام حيث تعود " أزار " للنديا من خلال موكب الربيع ، ولكن بهيئتها كروح الخصب والنماء ، اعتمدت الباحثة على العناصر النظرية المستوحاه من النباتات والزهور المختلفة ، ولكن بأسلوب زخرفي في تناول التصميم مع توجيه حركة الممثلين من خلال مستوى أفقى مع منحدر فى خلفية خشبة المسرح ويحيط به عناصر منظرية رأسية تمثل أشجار مزهرة ونباتات ذات أشكال زخرفية موزعه على خشبة المسرح مع مراعاة مناطق الأداء عليها ، أيضا تم الإعتماد على العناصر المسرحية ذات اليعدين والسك القليل حتى يتم تبديلها ورفعها بسهولة ويسر أثناء تغيير المناظر . وأكدت الباحثة الإحساس بالربيع والبيئة المكانية النباتية من خلال الخامات ذات الدرجات اللونية المشرقة والتي تم إبرازها من خلال تطبيقات الإضاءة المتنوعة عليها لتكتمل الصورة المسرحية بجميع عناصرها لتجسيد المنظر الأخير من الصورة الغنائية .



شكل ١٠: بعض الدراسات التفصيلية للمساقط الرأسية لتصميم الوحدات المنظرية الرأسية بمنظر " موكب الربيع " تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠



شكل ١١: رسم الدراسة المبدئية لفكرة تصميم المنظر الثالث "موكب الربيع" : لقطة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " موكب الربيع " مع الإظهار الرقمي الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠ .

تمثلت آلية تبديل وتغيير المناظر فى الرفع لأعلى بالنسبة للعناصر المنظرية الرأسية العالية الإرتفاع ، والتحرك للجوانب للعناصر الرأسية الأمامية والمستوى الأفقى فى عمق خشبة المسرح للخلف ، وذلك من خلال خطة موضوعة مسبقاً طبقاً لترتيب ظهور المناظر ضمن باقى مناظر العمل المسرحى .

تصميم الأزياء المسرحية بسينوجرافيا " عذراء الربيع " :

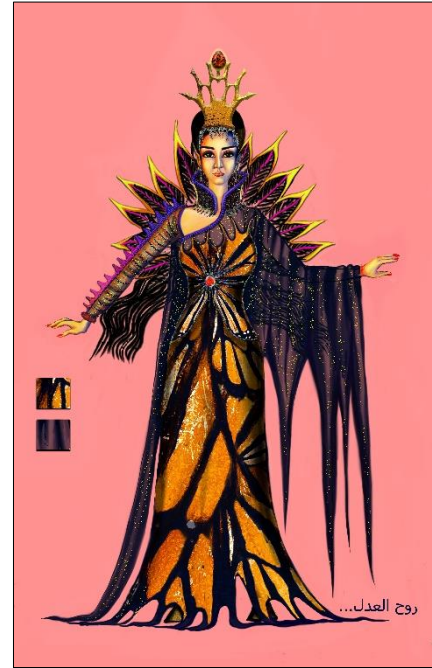
تباينت شخصيات الصورة الغنائية بين الواقع والخيال ، وذلك التباين أكدته الباحثة من خلال تصميم الأزياء لكل شخصية حيث استخدمت الخطوط والأشكال التي تعبر وتلائم طبيعة كل شخصية طبقاً للمواصفات الجسدية وطبيعة الشخصية ودورها في سياق الأحداث الدرامية وذلك لتلبية المتطلبات الدرامية والجمالية من خلال الإظهار الكامل لتصميم كل زي كما يلي :



شكل 15: دراسة ملونة لتصميم زي " أزار " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.



شكل 14 : دراسة ملونة لتصميم زي "أم أزار " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.



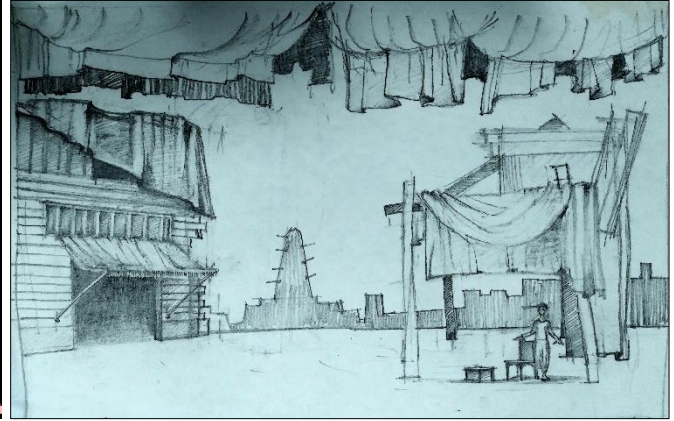
شكل 13 : دراسة ملونة لتصميم زي "روح العدل " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

٣. - سينوجرافيا " قِسَم " - تأليف : عبد الفتاح مصطفى - ألحان وغناء : محمود الشريف - إخراج : محمد محمود شعيبان

تعتبر ه ذه الصورة الغنائية من أشهر الصور الغنائية الإذاعية التي عبرت عن طبيعة النفس البشرية و تناقضاتها ، حيث جمعت بين الخير والحب ، الحقد والطمع ، كما احتوت على رسائل ومضامين عدة من خلال قصة أسرة مصرية بسيطة، وبطل القصة هو مرزوق العتقى ، الشاكر دائما والحامد لنعم ربه بالرغم من ظروفه المعيشية البسيطة ، فهو دائماً سعيد وشاكر لربه ، بينما على الجانب الآخر تظهر لنا صورة " محمد الخياط " الناقم على حياته بالرغم من ثرائه والسبب في ذلك حقه على سعادة "مرزوق العتقى " الفقير ذي الحياة البسيطة . تمزج الصورة الغنائية أحداثها بين الواقع والخيال حيث تدور أحداثها بأحد الأحياء الشعبية بمصر " حارة الكحكيين " وبالجزيرة الغامضة البدائية التي يصل إليها مرزوق بعد غرق القارب الذي كان يستقله . تتألف سينوجرافيا " قِسَم " من ثلاث مناظر " حارة الكحكيين " ، " بيت مرزوق العتقى " ، " الجزيرة الغامضة " . تناولت الباحثة عناصر تصميم من المناظر الطبيعية والحارة الشعبية ، والجزيرة الغامضة -جزيرة الهمج - ، لتناسب طبيعة البيئة المكانية بكل منظر والأحداث به وفيما يلي استعراض لمراحل تصميم السينوجرافيا بكل منظر :-

المنظر الأول " حارة الكحكيين " :

حيث يجلس " مرزوق العتقى " على ناصية حارة الكحكيين مستخدماً "الأورمة" لإصلاح الأحذية مدندناً أغان بصوته العذب ، ثم يأتيه " محمد الخياط " - أكبر خياط في البلد على حد قوله - ويهدده وجهاً لوجه ليمتنع عن الغناء كما يفعل دائماً ، حيث يحقد على ابتسامته وسعادته الدائميتين بالرغم من ظروفه المعيشية الصعبة . تناولت الباحثة تصميم لمنظر "حارة الكحكيين " من الخارج من خلال سينوجرافيا تتسم بعناصر تتناسب و بيئة الأحداث المكانية التي يتصدرها مكان مرزوق العتقى ودكان " محمد الخياط " وعناصر منظرية أخرى تجسد بيوت الحارة التي تمتاز بطابع معمارى بدائى نوعاً ما ، بالإضافة لعناصر تجسد أشجاراً بشكل مبسط



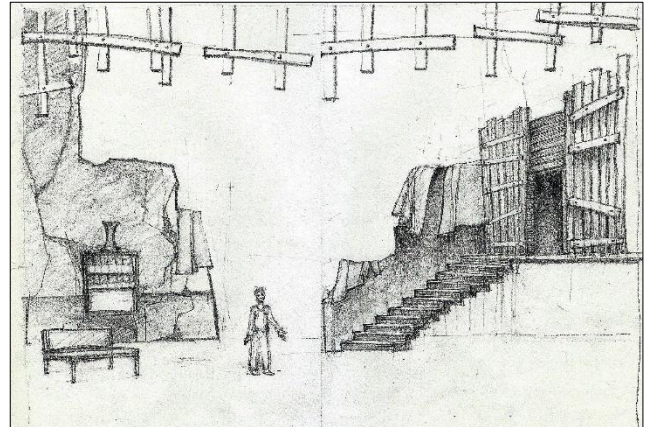
شكل ١٧ : لقطة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " حارة الكحكيين " من " قسّم " مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

شكل ١٦ : رسم الدراسة المبدئية لفكرة تصميم المنظر الأول "حارة الكحكيين" من " قسّم " تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

كما هو موضح بشكل (١٧) ؛ تم توزيع عناصر منظرية تجسد منطقة جلوس مرزوق العتقى على يمين خشبة المسرح مع استخدام خامات الأخشاب والأقمشة بأنواعها المختلفة بالإضافة إلى عناصر ثلاثية الأبعاد لصناديق خشبية موزعة طبقاً لأداء الممثل ، أما على يسار خشبة المسرح تم استخدام قطعة منظرية مركبة تجسد دكان " محمد الخياط " الذى تألف من عناصر رأسية تمثل مدخل الدكان ومستوى أفقى لتحديد مدخله مع الإستعانة بالأقمشة المعلقة أيضاً لاستكمال تركيبية القطعة المنظرية لجعلها تتلائم مع باقى عناصر المنظر المسرحى مع تأكيد جوانبها الدرامية والجمالية من عناصر وخامات متنوعة.

المنظر الثانى " بيت مرزوق " :

حيث تدور الأحداث داخل بيت مرزوق وأسرته وتبدأ بطرق مرزوق للباب واستقبال أولاده الخمسة وزوجته " أم شوق " له حيث يرحبون به بالغناء ، ثم يتناولون العشاء ، وبعد ذلك يبدأون بالغناء سوياً ، ثم بعد ليلة من الغناء والسمير توقظه أم الشوق فى فجر اليوم التالى ليذهب للصلاة فى الجامع ، تخبره أيضاً برغبتها فى تناول " الكنافة " فيقلق بشأن كيفية شرائها إلا أنها تطمئنه بأنها ستعطيه " ستة صاغ " حيث أنها عملت على تجميعهم منذ فترة ، ثم تعطيه " السلطانية " ليحلب بها السمن .
تصورت الباحثة منظر بيت مرزوق حيث الجدران المتآكلة والفرش الفقير المغطى بالأقمشة .على المستوى الأفقى بخشبة المسرح تم استخدام عدة مستويات متدرجة لتوجيه حركة الممثلين وأيضاً لتتناسب تركيبية البيئة المكانية للأحداث .



شكل ١٨: رسم الدراسة المبدئية لفكرة تصميم المنظر الثانى "بيت مرزوق" من " قسّم" تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠ .
شكل ١٩: لقطة من النموذج الرقى لتصميم منظر " بيت مرزوق " من " قسّم" مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠ .

تم استخدام خامات تلائم الطبيعة المعمارية للمكان والتي تنوعت بين الأخشاب والخامات المعبرة عن ملامس الجدران الداخلية والأقمشة ، أيضا تم تناول جزء من المنظر ليظهر المحيط الخارجى للمنزل حيث الأشجار لإعطاء بعض العمق على المنظر وللاستفادة من القيم الجمالية من الارتفاعات المتباينة للجدران المنكسرة والتي يظهر من خلالها شجرة فى عمق خشبة المسرح . تم تطبيق إضاءات دافئة بأرجاء المسرح مع التركيز على مناطق الأداء واستخدام إضاءات بارده فى آخر المسرح للإيهام بالعمق والحفاظ على توجيهه تركيز جمهور المشاهدين على مناطق الأداء الأساسية ، ثم تم إظهار الصورة المسرحية للمكان بعدة حالات متنوعة للإضاءة لإبراز قيماً جمالية متنوعة للمنظر .

بعد ذلك يأتى توقيت المنظر الأخير من سينوجرافيا الصورة الغنائية وهو منظر " جزيرة الهمج " التى يصل " مرزوق" إلى شطها بالصدفة بعد غرق القارب الذى كان يستقله بحثاً عن باب رزق آخر بعدما علم من " أم شوق " أن " محمد الخياط " حرض أهل حارته لإيذائه ومنعه من إستكمال عمله بالحارة .

المنظر الثالث " جزيرة الهمج " :

حيث يفيق " مرزوق العتقى" على أصوات أهل الجزيرة الغامضة وقد بدوا بحالة بدائية ، وبأيديهم الطبول وعلى رأسهم " ملك الجزيرة" ليخبر " مرزوق العتقى " أنه فى جزيرة الهمج بين الجبال السبعة فى بحر الظلمات ويسأله عن سبب وجوده بالجزيرة ويطلبه بالهدايا التى جلبها لهم ، ولا يجد " مرزوق العتقى " غير " السلطانية التى تبقت معه ليحتمى بها أثناء غرق القارب، ويخبره بأنها تلك هى الهدية ، فيصدقه " ملك الجزيرة " وفى المقابل يقرر منحه الكثير من الهدايا والغنائم ليعود لأهل حارته ثرياً . وضعت الباحثة تصور للمنظر المسرحى الذى يجسد الجزيرة الغامضة من خلال عناصر رأسية ذات طابع معمارى غامض ليلائم بيئة الأحداث ، بالإضافة لعناصر تمثل الأشجار التى تنتمى لهذا المكان مع استخدام بعض المستويات الأفقية المتدرجة فى المساحات مع توزيع بعض العناصر المعمارية التى يمكن أن تدل على بيوت أو مبان ذات طبيعة خاصة على أبعاد متفاوتة على خشبة المسرح .

تم الاستعانة ببعض أشكال الأفتحة الإفريقية كإكسسورات معلقة على العناصر الرأسية المعمارية لإضفاء جو بدائى إفريقى طبقاً لتصور الباحثة ، واستخدام ملامس وخامات ذات ألوان ورسومات تناسب البيئة المعمارية ، مع توظيف الإضاءات التى تؤكد على جماليات كل تلك العناصر السابقة فى صورة مسرحية متناغمة تعبر عن القيم الدرامية والجمالية المرجوة من تصميم المنظر .



شكل ٢١: لقطة لحالة إضاءة مختلفة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " جزيرة الهمج " من " قِسْم " مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.



شكل ٢٠: لقطة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " جزيرة الهمج " من " قِسْم " مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

تصميم الأزياء المسرحية بسينوجرافيا " قِسْم " :

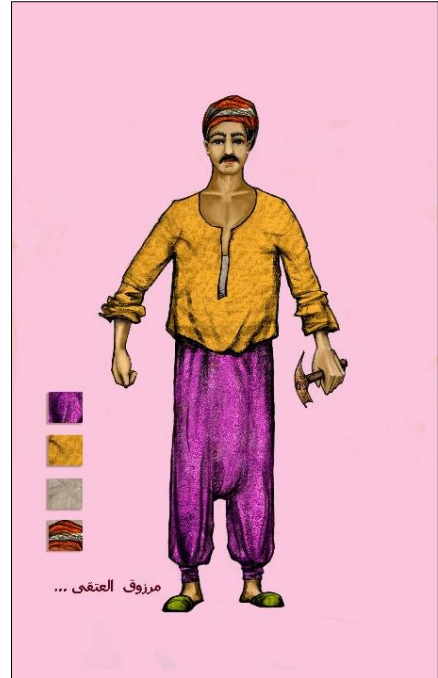
تنوعت شخصيات الصورة الغنائية بين " مرزوق العتقى " البسيط الحال وأسرته بجميع أفرادها بداية من " أم شوق " وأولاده الخمسة ، وعلى الجانب الآخر " محمد الخياط " الثرى ، وأهالي " جزيرة الهمج " نوى المواصفات البدائية ، وزعيمهم " ملك الجزيرة " . كان لطبيعة كل شخصية من شخصيات العمل أثرها الواضح لإلهام الباحثة لتجسيدها فى تصميم الزى الخاص بها ، وفيما يلي استعراض لتصميمات الباحثة للأزياء المسرحية بـ " قِسْم " :-



أم شوق ...



عم محمد
أكبر خياط فى البلد ...

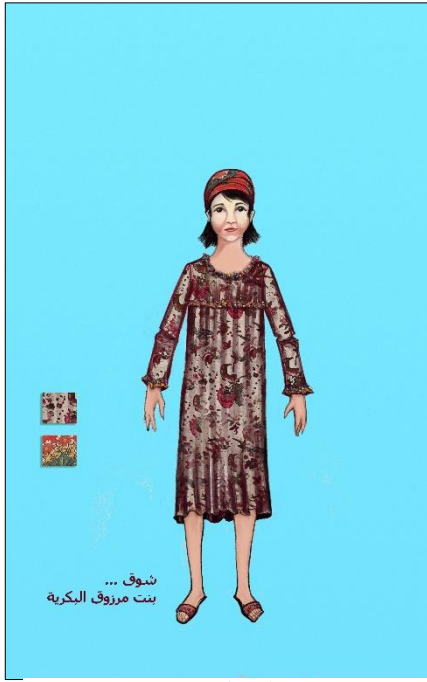


مرزوق العتقى ...

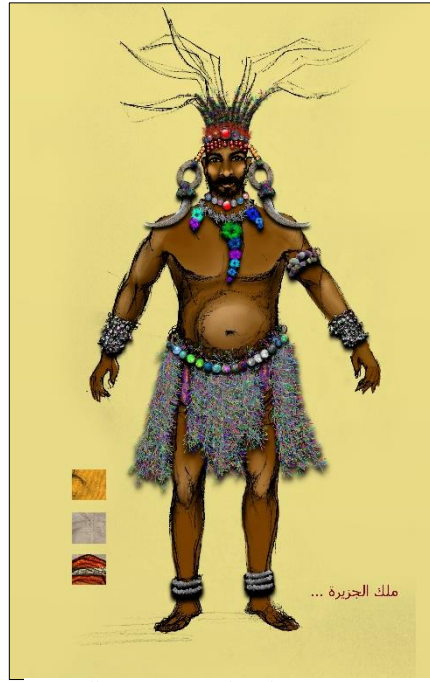
شكل ٢٤: دراسة ملونة لتصميم زى " أم شوق " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠

شكل ٢٣: دراسة ملونة لتصميم زى " محمد الخياط " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠

شكل ٢٢: دراسة ملونة لتصميم زى " مرزوق العتقى " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠



شكل ٢٧: دراسة ملونة لتصميم زي " شوق " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.



شكل ٢٦: دراسة ملونة لتصميم زي " ملك جزيرة الهمج " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.



شكل ٢٥: دراسة ملونة لتصميم زي " بسيسة " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

٤. سينوجرافيا " الدندورمة " -تأليف : محمد متولى - ألحان: عزت الجاهلي -إخراج : محمد محمود شعبان

تتميز الصورة الغنائية " الدندورمة " بالأداء الغنائي المتواصل على مدار مايقرب من ٩ دقائق من الغناء الدرامي الذي يسرد أحداث القصة التي تؤدي من قبيل الفنانين إبراهيم حموده ، سعاد مكايي وبديعة صادق ، ويتضح من الاستماع لهذا العمل الإذاعي أن الأحداث تدور بين جنابات إحدى الحارات الشعبية المصرية القديمة حيث يتجول " بائع الدندورمة " ويغني ليجذب الأطفال لشراء الدندورمة وذلك في الظاهر ، ولكن هدفه الأساسي هو لفت نظر حبيبته " ذكية " حيث يقصد شباك حجرتها ليغني ويدندن أسفله لتنتبه لصوته وتطل من شباكها، حتى يشعر بتلك الحيلة " المعلم عيسى موسى " صاحب المقهى في الجهة المقابلة لبيت ذكية فيسلط " محمود " صبيه للاشتباك مع " بائع الدندورمة " وإبعاده عن الحارة ، ثم تنتقل الأحداث داخل حجرة ذكية حيث تحاورها والدتها وتستدعيها لتقطيف أوراق الملوخية ، وتلومها بأنها فتاة غير مسؤولة وتهتم فقط بجمالها ، لذا تتلخص الأحداث بمكانين هما الحارة وحجرة ذكية من الداخل . وقد وضعت الباحثة تصورات لإمكانية تحويل ذلك العمل الإذاعي لصورة مسرحية من خلال وضع خطة لتصميم المناظر وأيضاً كيفية تنفيذها وتغيير العناصر المنظرية لتلائم طبيعة البيئة المكانية للأحداث ، وأيضاً حساب تزامنها طبقاً للأداء الموسيقي والغنائي حتى يتكامل العرض صوت وصورة.

منظر مُرَكَّب " الحارة " و " حجرة ذكية " :

تبدأ الأحداث بتجول " بائع الدندورمة " بين جنابات الحارة يغني مروجاً للدندورمة أسفل شباك حبيبته " ذكية " ، وعلى الجانب الآخر يوجد مقهى " المعلم عيسى موسى " ، تناولت الباحثة تجسيد تلك الصورة من خلال استخدام عناصر منظرية تمثل واجهات بيوت ذات طابع معماري شعبي يحمل السمات الأساسية لطبيعة الحارات الشعبية القديمة مع تركيز الاهتمام على دراسة منطقة واجهة بيت " ذكية " الذي يشمل مدخله و شباك حجرتها ، أيضاً مدخل المقهى في الجهة المقابلة .



شكل ٢٨: لقطة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " الحارة " من "الدندورمة" مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

بالنسبة لكيفية تنفيذ المنظر وتغييره تم استخدام منظر مركب يشمل الحارة من الخارج لیتضمن الأحداث التي تدور فيها كما هو موضح بشكل ٢٨ ، ثم يتم رفع واجهة بيت ذكية على يمين خشبة المسرح ، ليكشف من خلفه مكان " حجرة ذكية " من الداخل كما هو موضح بشكل ٢٩ . تم استخدام خامات ذات ألوان وملامس تلائم الطابع المعماري لمكان الأحداث ، أيضاً مع الحفاظ على الصبغة المسرحية بها لتتنحى بعيداً عن الإيهام الكامل ولتعطى القطع المنظرية قيمة جمالية خاصة، أيضاً تم استخدام إضاءات في منظر الحارة لتبرز القيم الجمالية للتركيب المنظرية المتمثلة في الارتفاعات المتباينة في واجهات البيوت والمداخل والتركيز على منطقة الأداء لبانع الدندورمة تارة ، وصبي المعلم عيسى موسى تارة أخرى ، أيضاً تميز منظر حجرة ذكية بتركيز الإضاءات الدافئة بها مع استخدام إضاءات أقل شدة وأكثر برودة

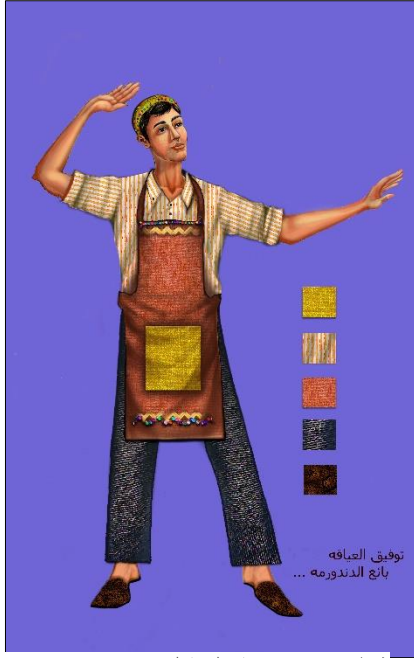
للفت انتباه جمهور المشاهدين على الأحداث داخل حجرة ذكية بالرغم من وجود باقى مناظر الحارة الخارجية على خشبة المسرح .

تصميم الأزياء المسرحية بسينو جرافيا " الدندورمة " :



شكل ٢٩: لقطة من النموذج الرقمي لتصميم منظر " حجرة ذكية " من "الدندورمة" مع الإظهار الكامل متضمناً الخامات والإضاءة المسرحية ، تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠.

إمتازت شخصيات هذا العمل الفني بالطابع الفلكلوري الشعبي ، لذا استعانت الباحثة بالألوان ، الرموز ، والزخارف الفلكلورية الشعبية في تصميم أزيائهم مع محاولة تجسيد وإبراز شخصية كل منهم من خلال الزي الخاص به ، و ملائمته للبيئة المكانية والجو الدرامي المطلوب للحدث المسرحي ، وفيما يلي استعراضاً للتصميمات التي قدمتها الباحثة :



شكل ٣٢ : دراسة ملونة لتصميم زي " بائع الدندورمه " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي ،تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠ .



شكل ٣١ : دراسة ملونة لتصميم زي " محمود صبي القهوة " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي ،تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠ .



شكل ٣٠ : دراسة ملونة لتصميم زي " محمود صبي القهوة " باستخدام برامج متنوعة للتلوين الرقمي ،تصميم الباحثة ، عام ٢٠٢٠ .

٥. النتائج :

- يمكن للسينوجرافيا أن تضيف جماليات عند تجسيد الصور الإذاعية مسرحياً وبالتالي تُعَلَى من القيمة الفنية لها .
- تعطي السينوجرافيا قيمةً تفاعليةً وتجسد صوراً حية بوجود المؤديين للصور الإذاعية عند عرضها مسرحياً .
- تمتلك الإذاعة المصرية إرثاً فنياً جدير بالتقديم والعرض كأعمال مسرحية
- تمتلك الصور الغنائية الإذاعية جوانب إبداعية جمالية تجعلها تتخطى حاجز الاستماع إليها فقط بل ترسم صوراً يمكنك أن تتخيلها عند إذاعتها .

٦. التوصيات :

- على الجهات المعنية استثمار الإرث الفني المتمثل في الصور الغنائية الإذاعية وتحويلها لعروض مسرحية وكليات فيديو .
 - على القائمين على الإنتاج الفني تشجيع فنانى الغناء والتمثيل المعاصرين للمشاركة في إعادة تقديم تلك العروض الغنائية الإذاعية على خشبة المسرح .
 - على الجهات المعنية الحفاظ على هذا التراث الإذاعي القيم وإعادة تسويق وطبعة على اسطوانات مدمجه .
 - قد تم بالفعل استلهم الفكرة التي قدمتها الباحثة في معرضها " سينوجرافيا الصور الغنائية الإذاعية " بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠٢٠ بقسم الديكور كلية الفنون الجميلة ، جامعة الاسكندرية ، وسوف يقوم البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية التابع لقطاع شؤون الإنتاج الثقافي بإعادة إنتاج الصور الغنائية الإذاعية وعرضها على المسرح ، خبر منشور بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٠ .
- موقع مصر اوى

[https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2020/10/23/1898071/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%AA%D8%AF%D8%B4%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B0%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB?wiznorelated=true&fbclid=iwar1\(q1gor7jmvtmw_2bqa_5ardt6f2cn7kgcnz8mdjfb-eqtljyaq1tx7eao](https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2020/10/23/1898071/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%AA%D8%AF%D8%B4%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B0%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB?wiznorelated=true&fbclid=iwar1(q1gor7jmvtmw_2bqa_5ardt6f2cn7kgcnz8mdjfb-eqtljyaq1tx7eao)

٧. المراجع :

- Jane Collins , Andrew Nisbet , Theatre and Performance Design : A Reader in Scenography , Taylor & Francis Ltd , 2010 .
- R. Craig Wolf, Dick Block , Scene Design and Stage Lighting 010 Edition, Kindle Edition, Publisher Michael Rosenderg , 2013 .
- Lynne Porter , Unmasking Theatre Design: A Designer's Guide to Finding Inspiration and Cultivating Creativity , Taylor & Francis Ltd , 2015.
- Joslin McKinney , Philip Butterworth , The Cambridge Introduction to Scenography , CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS , 2016.
- البرنامج الغنائي عزراء الربيع YouTube ، موقع يوتيوب ، ١٠ يوليو ٢٠١٧ (<https://www.youtube.com/watch?v=xbHy5qTn-XA&t=1090s>)
- قسم وأرزاق ، موقع يوتيوب ، ١١ ديسمبر ٢٠٢٠ (https://www.youtube.com/watch?v=ZA9b_c_oGf0&t=86s)
- اوبريت الدندورمة، موقع اليوتيوب ، ١١ نوفمبر ٢٠١٣ (<https://www.youtube.com/watch?v=mMCwhvEEvB0>)

SCENOGRAPHY OF RADIO-BROADCASTING MUSICALS

RIHAM MOHAMED HILAL 2

ABSTRACT

Ancient Egyptian radio is full of musical works that have formed an Egyptian artistic heritage since the mid-1940s, and to this day it remains a symbol and reference to the images of Egyptian social life in all its aspects and tributaries. Many symbols of Egyptian art have contributed to the construction of this great artistic heritage, including composers, composers and poets, most notably "Salah Jahin, Ibrahim Rajab, Abdel Fattah Mustafa, Abdul Rahman Al-Ebonyi, Marsa Jamil Aziz, Ibrahim Kamel Rifaat as authors and poets of many of these radio musical images, and composers" Sayed Makawi, Mahmoud Ismail Jad, Ezzat al-Jahi, Kamal al-Taweel and Mahmoud Al-Sharif, and many other great composers... Radio images have a great importance and a prominent role in the construction and formation of Egyptian culture, especially in the period before the spread of television in Egyptian homes - where the main means of media was Egyptian radio - because of the aesthetic values that remain until this time ... Through this value, the researcher's vision arose in an attempt to embody it on stage, the experience that gave these works another dimension and different aesthetic values from the way they were presented radio only, and therefore a conception was made to transform them from a radio work to a full-fledged stage work of the scenographic pillars that the researcher designed and developed scenographic concepts of them that were demonstrated through the design elements used in the Scenography of these radio musical images. The researcher chose three Broadcasting Musicals to be presented in a scenographic Image on stage: "Azraa El Rabeea", written by: Abdel Fattah Mustafa Musician and composer: Mahmoud Al-Sharif - "Kessam w Arzaaa" written by: Abdel Fattah Mustafa; Composed by: Mahmoud Al-Sharif - "Dandorma", written by Mohamed Metwali and composed by Ezzat al-Jahly. These musical images have been chosen because of their diversity and differences and their social and humanitarian issues related to Egyptian social life and others related to legends and fairy tales, as well as popular stories. The importance of the research study lies in trying to revive valuable works of art (Radio-Broadcasting Musicals) and present them in a contemporary theatrical Images, and this has been achieved through the designs provided by the researcher for The Scenic & Costume Design .

KEYWORDS: design, scenography, radio-broadcasting musicals.